حديث صحافي خاص لنائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، أبو علي مصطفى، حول هجرة اليهود السوفيات إلى الأراضي المحتلة [مقتطفات]* [1]

دمشق، ؟؟/4/1990

.....

■ هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي من أهم الأخطار المحدقة، من حيث نتائجها على مستقبل المنطقة والشعب الفلسطيني والتسوية السياسية، كيف عالجت الهيئات القيادية الفلسطينية هذا الموضوع؟ وما هو المطروح راهناً؟

■■ صحيح أن هناك أخطاراً ناشئة عن الهجرة وما يجري مقلق، ولكنه يأتي في سياق الأيديولوجية الصهيونية وليس غريب عنا، نحن الذين دفعنا ضريبة الوجود الصهيوني أن نتلمس ذلك، ولكن على الأمة العربية وأنظمتها الرسمية أن تتبصر في الأمر، لأن الخطر الأكبر والقادم عليها يطال وجود ومصالح الدول العربية وشعوبها فأين هذه الأنظمة من الصراع في مواجهة مشروع إسرائيل الكبرى؟

نحن كمنظمة نقوم بعمل سياسي دؤوب على كل المستويات محلية وعربية ودولية وآخرها المعركة الدائرة في مؤسسات الأمم المتحدة. وما نقوم به مع الاتحاد السوفياتي تحديداً. وغيره للحد قدر الإمكان من مخاطر هذه الهجرة.

ولكن ماذا يفعل العرب مع الولايات المتحدة الأميركية التي تحمي المشروع الصهيوني. وتعقد صفقات الهجرة، وتحدد قنوات سيرها! هل استخدم الضغط السياسي والاقتصادي أم أن الأمر اقتصر على إصدار البيانات فقط لنأخذ مثلاً البيان الصادر عن لجنة القدس في الرباط، فقد حمل مضمونا جيداً لكن يحتاج إلى عمل جدي من أجل تحقيقه.

وبهذا الصدد نحن نعمل وندعو لعقد قمة عربية لتتحمل هذه الأمة مسؤوليتها في مواجهة خطر الهجرة. ولا أحد يتصور أن هناك حلول سياسة قريبة. والمطلوب مواجهة شاملة للمشروع الصهيوني وليس للهجرة فقط.

هذا هو الموضوع: المواجهة الشاملة للمشروع الصهيوني وليس بالقطاعي. نثار عند وقوع الحدث ثم ندخل في سبات عميق.

---

* **المصدر**: الهدف، دمشق، ع 1004 (1990/4/22)، 9–11.

1. أجرى الحديث أحمد داود.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/